[29] أعظم مكارمهم. (1) وكان مما أكد ا صدقه أن قوم مسيلمة لما بلغهم ذلك سألوه مثلها، فأتى بئرا فتفل فيها، فعاد ماؤها ملحا أجاجا كبول الحمار، فهي بحالها إلى اليوم معروفة الاهل والمكان. (2) 19 - ومنها: أن إمرأة أتته بصبي لها ترجو بركته بأن يمسه ويدعو له وكان برأسه عاهة فرحمها، والرحمة صفته صلى ا عليه وآله فمسح يده على رأسه فاستوى شعره، وبرئ داؤه. فبلغ ذلك أهل اليمامة، فأتوا مسيلمة بصبي لامرأة فمسح رأسه، فصلع، وبقي نسله إلى يومنا هذا صلعا. (3) 20 - ومنها: أن قوما من عبد القيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لهم علامة يعرفونها بها، فغمز بيده في أصول آذانها، فابيضت، فهي إلى اليوم معروفة النسل. (4) 21 - ومنها: أن أهل المدينة مطروا مطرا عظيما، فخافوا الغرق، فشكوا إليه. فقال صلى ا عليه وآله: اللهم حوالينا، ولا علينا. فانجابت السحاب عن المدينة على هيئة الاكليل لا تمطر في المدينة وتمطر حواليها، فعاين مؤمنهم وكافرهم أمرا لم يعاينوا مثله. (5)

_____

(1) زاد في البحار " وهذه البئر بظاهر مكة بموضع يسمى الزاهر، واسمها العسيلة ". قال الفيرزآبادي: الزاهر: مستقى بين مكة والتنعيم. وقال: العسيلة كجهينة: ماء شرقي سميراء. القاموس المحيط: 2 / 43 وج 4 / 16. (2) عنه البحار: 18 / 28 ح 11، وعن مناقب ابن شهر اشوب: 1 / 102، واعلام الورى: 26 وأورده في كشف الغمة: 1 / 27. (3) عنه البحار: 18 / 8 ح 8 وعن اعلام الورى: 27. وأخرجه في اثبات الهداة: 2 / 90 ح 443 عن اعلام الورى. (4) عنه البحار: 17 / 406 ح 29، وعن المناقب: 1 / 104. وأخرجه في اثبات الهداة: 2 / 90 ح 444 عن اعلام الورى. (5) عنه البحار: 17 / 354 ح 6. وأورده في اعلام الورى: 27، عنه اثبات الهداة: 2 / 91 ح 445.